الاخرى فوجدوا انواعاً مختلفة منهُ كلٌّ منها يكاد يكون نوعيًّا اي خاصًّا بنوع خاص من المكروبات. فلكلٍّ من الدوسنطاريا والطاعون والتيفويد الخ مذوب خاص به ولو انهُ ليس نوعيًّا صرفًا

ولكن هل يمكن الاستفادة في العلاج من هذا الاكتشاف وعلى لهُ فائدة في تخفيف آلام المرضى والتفريج عنهم؟ هذا ما سيظهرهُ لنا المستقبل لان آراء الباحثين تضاربت في نتائج تطبيقهِ فبعضهم انكر فائدتهُ العلاجية بتاتًا والبعض الآخر حبذهُ جدًّا وقد نشر دي رل اخيراً نتيجة ابحاثهِ في اربع اصابات طاعون دملي عالجها بواسطة حقن الاورام بالبكتريوفاج فقال ان فائدتهُ لا جدال فيها

القاهرة الدكتور جورج قصيري

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم المرأة راعية البيت سرتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام والثياب والشراب والمسكن والزينة وسير شهيرات النساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

كيف اريد المرأة ان تكون

نشرنا بين مقالات هذا الجزء من المقتطف الخطبة النفيسة التي القتها الآنسة (مي) في جمعية الشبان المسيحية وعنوانها «كيف اريد الرجل ان يكون» وقد رأينا ان نعيد هنا نشر مقالة مفيدة للدكتور فرنك كراين الاميركي عنوانها «كيف اريد المرأة ان تكون» كنا قد ترجمناها ونشرناها في مقتطف دسمبر سنة ١٩٢٣ قال:

اني لا اعرف اسرار الجمال ولا انواع المساحيق (البودرات) ولا فلسفة الالوان ولا ازياء الثياب وذلك ما حملني على كتابة مايلي لاني انظر الى المرأة كرأة. وسأذكر الصفات التي اود ان تتصف بها ويودها جمهور الرجال. وقد استعنت في كتابة هذه المقالة ببعض سيدات بسطن اراني امامهن لارى رايهن فيها وبينهن رئيسة مدرسة تعلم النساء بالمراسلة كيف يجب ان يلبسن بذوق واخرى تعلمهن كيف يعتنين ببشرتهن وشعرهن وجمال منظرهن بوجه عام

١ — اود ان ارى في المرأة عدم التصنع

يجب ان يكون جمالها طبيعيًا لا مستعاراً . والامر الذي يجب ان تدركهُ كل فتاة وامراة هو ان في نفسها ما يحسن وما يحترم وان لكل شخصية جاذبًا خاصًا بها وان ما من امراة وُلدت الاَّ وقد خُصَّت بصفات تزينها وتمتاز بها على غيرها فعليها اذاً ان تعرف ما هي تلك الصفات التي تميزها وتحببها بجاذب خاص وحينما تعرف ذلك تجري على مقتضى طبعها في كل اعمالها فيلتفي التكلف والتصنع من حركاتها وسكناتها

ثم ارغب في ان ارى ماري مثلاً ترتدي ثوبًا يناسبها و يتفق مع قامتها ومقامها ولا اريدها ان ترتدي ثوبًا ما لان سيدة جميلة ارتدتهُ فكان عليها جميلاً . فالمرآة من هذا القبيل اصدق صديق للمرأة اذ بواسطتها نقدر ان نقف على ما يناسبها وما لا يناسبها واي الالوان يزيدها رونقًا وبهاء وايها ينقص من جمالها

تعتقد بعض السيدات ان السمن قبيح فيلبسن المشدات لاخفائهِ لكن السمن ليس قبيحًا اذا لبست المراة السمينة ما يناسب قامتها ولونها . اعرف سيدة سمينة ترتدي ثوبًا لطيفًا يناسبها تمامًا فتستلفت الانظار حينما تدخل غرفة الاستقبال اكثر من كثيرات من الخفيفات . كانت ساره برنار الممثلة الفرنسوية الشهيرة ترتدي ثيابًا تناسب قامتها وحركاتها حتى لقد صنعت ارداناً (اكمامًا) لاثوابها لم يصنع مثلها من قبل وهي الاردان الطويلة الضيقة وذلك لانها رأت ان هذه الاردان تزيدها رشاقة حين تحرك يديها

وحينما تظهر الغضون والتجعدات في وجه المرأة يجب ان لا تلبس برنيطةً واسعة تتدلى منها الشرائط والازهار فتلقي على وجهها خيالات تزيد التجعدات ظهوراً

٢ — اود ان تظهر المرأة بمظهر يتفق مع سنها

اني احب الصدق في الجمال ولا جمال حيث الغش والخداع . كل امراة تستطيع ان تكون جميلة في الستين ولكن يجب ان تظهر بمظهر ابنة الستين لا بمظهر فتاة لا تزال في العشرين من العمر . فالتقدم في السن لهُ رونق كرونق الفتوة والصبا . ولكن حينما ارى امرأة جاوزت الخمسين تحاول ان تلبس وتتزين وتتكلم كفتاة لا تزال في زهرة الصبا ارى ان عملها غير طبيعي وبدلاً من ان يزيدها حسنًا ورشاقة يزيدها تصنعًا وتكلفًا

لا شك في ان للصبا رونقًا يفوق رونق الكهولة اذا تساوت بقية الصفات ولكن ما من امرأة تفقد رونقها حين تشيب لان للمرأة صفات أخرى تهمُّ الرجال وتسترعي منهم الاحترام والاعجاب غير رونق الصبا ورشاقته . وكما تقدَّم الرجل في السن قلَّ اعجابهُ بالفتوة المجردة

وازداد اعجابهُ بصفات المرأة التي تجعلها امرأةً اي بعقلها واخلاقها وهذه الصفات تستطيع كلُّ امرأة ان تحافظ عليها بل وتزيدها في الستين وبعد الستين

٣ — اود ان ارى في المرأة النظافة التامة

لا اريد ان احكم حكمًا جائرًا على المساحيق والمحسنات واللواتي يستعملنها لاني اعلم انهُ اذا استعملتها المرأة بحكمة واعتدال زادتها جمالاً ولكن اذا خرجت في استعمالها عن حد الاعتدال كان ذلك خداعًا ظاهرًا . بعض النساء يحاولن ان يعتضن بالمساحيق والاصباغ عن النظافة لان الانسان يحتاج الى عمل شاق ليبقى نظيفًا. فقد تستهل امرأة ان ترش على وجهها البودرة وعلى ثيابها قليلاً من الكولونيا بدلاً من الذهاب الى الحمام واغلاء الماء وتنظيف الجسم

واود في المرأة ان تهتم بلبسها البسيط وزينتها البيتية كما تهتم بهما اذا كانت مدعوة الى سهرة حافلة. اود ان يكون شعرها نظيفًا ومرتبًا ولا اعترض ابدًا على مسحة خفيفة من البودرة والحمرة اذا كان وضعهما يزيدها رونقًا من غير ان يدل على انها تحاول الاعتياض بهما عن جمالها الطبيعي . واري ان ازياء الاثواب الآن اجمل جدًّا من الازياء التي كانت قبلاً . كذلك تمشيط الشعر تمشيطًا بسيطًا وعقصهُ بعياقة اجمل جدًّا في نظري من تضفير الغدائر ونفش الشعر كما كانت النساء تفعل منذ سنوات لان الجمال في البساطة (ولعلهُ لو كتب الآن لفضل جزَّ الشعر على ارساله)

٤ — اود في المرأة ان تتناسب مع بيئتها

ولا اريد بذلك ان تلبس لبسًا يليق بمقامها او طبقتها الاجتماعية لاني اميركي لا اعترف بوجود الطبقات ولاني ارى انَّ للصدف يدًا كبيرة في تكوين هذه الطبقات الاجتماعية ولكن اقول البسي لكل حالة لبوسها

فالالماس مثلاً امير الجواهر وغريزة المرأة تدفعها للتزين والتحلي بهِ وبغيرهِ من الجواهر ولكني اكرهُ ان ارى سيدة تتناول طعام الغداء وعقد الالماس في عنقها وخواتمهُ في اصابعها فان جمال الجواهر يزداد حين يكون النور اصطناعيًا فيعكس عنها ويزيدها سناء ولذلك فالالماس يجب ان يلبس في السهرات. وهناك كثيرات من الفتيات الخادمات اللواتي يستطعن ان يضاهين سيداتهنَّ جمالاً ورشاقة لكنهنَّ لن يفعلن ذلك اذا ارتدين ثياب السيدات وتزينَّ بزينتهنَّ حين قيامهنَّ باعمال البيت من كنس وغسل وتنظيف وترتيب . كذلك بعض النساء يلبسن ثياب الرجال حين ذهابهنَّ الى الصيد

و يكون منظر تلك الاثواب عليهنّ جميلاً حينئذٍ لانها تناسب المقام ولكن من يستحسنهنّ اذا ارتدين تلك الثياب في سهرة او ذهبن فيها الى كنيسة

الخلاصة ان مما يزيد المرأة رونقاً وجمالاً لبسها الثوب الذي يناسب ما يستدعيه المقام

٥ — اود في المرأة ان تظهر كأنها تريد ان تسرّ الرجال

المرأة بغريزتها تميل الى استمالة الرجال واستلفات انظارهم وانا اود ان ارى كل امراة اقابلها تهتم باستمالتي اليها . نعم يجب ان تحذر وان تحذر كلّ فتاة وامرأة من التطرف في هذا الامر وعليهن ان يقيّدن هذه الغريزة بما يقتضيه شرف النفس وآداب السلوك . ولكن هذا لا ينفي ان هذه الغريزة في المرأة هي التي تحبوها بجاذبيتها الخاص . فمن الطبيعي اذاً ان تظهر اهتماماً بكل رجل يزور بيتها وذلك مستحسن فيها

٦ — اود البشاشة في المرأة

الهناء اسرّ ما في العالم ولكن ترى كثيرات من النساء على استعداد تام لبذل كل شيء في سبيل ازواجهنّ سوى بسمة لطيفة وبشاشة في الوجه تخفف عن الرجل اعباء الحياة

أتخافين يا سيدتي من مناظرة تناظرك في زوجك ؟ فمن هي ، ليست مناظرتك المرأة الجميلة ولا المتعلمة ولا السريعة الخاطر ولا الحسنة الهندام بل مزاحمتك الحقيقية هي المراة البشوش . لان من اهم ما يتطلبهُ الرجل في زوجته بشاشة الوجه

قد تتعجبين لماذا يهتم زوجك بهذه الفتاة او بتلك اكثر من اهتمامه بك والتفاته اليك . هل تذكرين انك لا تحدثينهُ الاّ فيما يقلقك و يكربك و يثقل صدرك فتفرجي همومك امامهُ ولكن حينما يأتيكم زائر ما تهشين لهُ وتبشين وتبسمين وتنسين كل همومك . فالرجل يبذل جهدهُ لكي يسرّ زوجتهُ و يريد ان يرى منها ما يدل على انهُ هو سبب سرورها و بشرها فاذا علم انك مسرورة فعلاً زادهُ ذلك سروراً وقوة وانعمت حياتهُ بشراً وسعادة ولكن حينما تتقصرين في حديثك معهُ على بث همومك واشجاناتك فقط فماذا ينتظر منهُ ان يفعل ؟ انهُ يشرع في البحث عن فتاة او امرأة اخرى تبشّ لهُ وتبتسم . هذه هي المناظرة التي يجب ان تخشيها ولكي تنتصري عليها يجب ان تبسمي انتِ لهُ وتبشي في وجههِ وان تجعلي أكثر احاديثك معهُ فيما يسرّهُ و يفرحهُ

هذه بعض آرائي في اهم الصفات التي اود ان تتصف بها المرأة فبعض السيدات يوافقني عليها وبعضهنّ لا يوافقنني ولكن اريدهنّ ان يعلمن ان هنالك رجالاً كثيرين امثالي يرون فيهنّ هذا الرأي وينظرون اليهنّ هذا النظر